اذ لو توقف الترشيح على تناسي التشبيه لماصح مع التصريح بالتشبيه فاذا
صح البنا على المشبه به مع التصريح بالتشبيه فلا يتم انه لولا تناسي التشبيه
لماكان لهذا الكلام وجه اه اطول   انما يظنه الجهول لانه الذي
لاكمال عقل له   لا تفاوته بساير الكمالات اي بما يمكن للعيش
فلا يحتاج الى شيء فلا حاجة له في السما   فتوهم انه البيت فقصرا
الجنات حاصل هذا التوهم ان المقصود الاشارة بمزيد صعوده
المشار اليه بالغاية المذكورة اعني قوله حتى الخ الى علو قدره فاذا
كان مزيد الصعود المشار اليه بالغاية المذكورة انما هو في ظن
كامل الجهل بمعرفة الاشيا فلا ثبوت له فلا يبعد مدح بذلك
وكان حاصل رد هذا التوهم ان مزيد الصعود مجزوم به وانما
الذي يتعلق به ظن الجهول انه له حاجة في السما والعاقل يعرف
انه لا حاجة له لا تصافه بكل كمال اه سم   ما يبني محمول
البنا اه سم   تظللني ينبغي انه تجريد ملايمته المستعار له
وكذا ما قبل لفظ القمر في المثال الاتي اه سم   جهة اي وجه
اه سم   علي ما سبق الا ان مذهب التعجب على عكس مذهب
النهي عنه فان مذهب التعجب اثبات وصف يمتنع ثبوته
للمستعار منه ومذهب النهي عنه اثبات خاصة من خواص
المستعار منه اه اطول   لهذا الكلام اي لما تضمنه هذا
الكلام من صحة البنا على تناسي التشبيه تامل اه سم
واذا جاز البنا الخ حاصل ذلك انه اذا جاز البنا على الفرع اعني
المشبه به في التشبيه ففي الاستعارة اولى واقرب لان وجود المشبه
الذي هو الاصل كانه ينافي ذلك البنا فاذا جاز التناسي مع وجود منافيه فالبنا
مع عدمه اولى واقرب اه سم   من جهة ان الغرض الخ اي من التشبيه
كبيان الامكان والحال وغيرهما مما سبق في باب التشبيه اه سم   كما
في قوله هي الشمس الخ فان قلت الاستشهاد عليه بما ذكره بهذا البيت

لايبعد

لايبعد لجواز ان يجعل الضمير المنفصل اعني هي على ضمير القصة فلك قوله
فقد القواعد اجيلا يدل على ان الضمير راجع الى الحبيبة وايضا مشرطه
ضمير القصة ان يكون ما بعده من النسب المشكوكة في الجملة حتى
يفيد التاكيد وكون الشمس الحقيقية في السما جلي لكل احد
اه فنري وقوله على ضمير القصة اي فيكون الكلام اخبارا عن
حال الشمس الحقيقية وبيان ايضا بان الغرض التمثيل وهو يكفي
فيه الاحتمال وكتب ايضا ما نصه قال في الاطول ولا يخفى ان في قولنا
هي الشمس دعوى الاتحاد ولا اعتراف بالاصل نعم في الاستعارة
استغنا عن دعوى الاتحاد لجعله امرا مقررا فينبغي ان يقال
واذا جاز البنا على الفرع مع جحد الاصل فمع تقريره اولى اه
ان جوزنا تقديم الظرف على المصدر وهو الحق كما تقدم في الخطبة
فمع جحده متعلق بالبنا المقدر الذي يشير اليه الشارح وكتب
ايضا قوله فمع جحده اي جحد الاصل الخ فان قيل معنى البنا على الفرع
ذكر ما يخصه وذلك ظاهر في صورة التشبيه بخلاف الاستعارة فان
المراد من اللفظ المستعار الاصل اي المشبه فاثبات خاصة المشبه به
للمشبه غير ظاهر قلنا المستعار في صورة الاستعارة اللفظ المفيد
بالخاصة مع ادعا ان الاصل اي المشبه عين المشبه به فلا يرد عليه
انه ينافي ما سبق من انه يبني على علو القدر ما يبني على علو المكان
كذا في الحفيد وحاصل السوال ان ذكر ما يخص الفرع اي المشبه به
فرع عن ذكره وهو غير مذكور في صورة الاستعارة وحاصل الجواب
منع ذلك وانه يتصور بدون ذكره بان يستعار مجموع لفظه
المستعار منه مع تقييده بخاصته وقوله مع ادعا ان الاصل الخ دفع لما
يقال اذا كان المستعار اللفظ المقيد فلا معنى للبنا المذكور لانه
انما يناسب المستعار منه والكلام خلو عنه اه سم   اي جحده
الاصل وهو المشبه   وجعل الكلام خلوا عنه لانه تنوسي التشبيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)